[ 128 ] اسلام أمير المؤمنين عليه السلام لجميع العبادات السمعية فيعلم ما هو لازم لمن لم يبلغ مما هو غير لازم له فاما التكليف الواجب في العقول فلا يجوز ان يسقط عمن له عقل وتحصيل فحصول العقل إذ هو بلوغ حد التكليف وقد بينا ان أمير المؤمنين عليه السلام كان كامل العقل وهو ابن عشر سنين فلزمته المعرفة باﷲ تعالى والرسول وبجميع ما يوجب معرفة العقول للمعتزل ولزمه من التعبد المسموع قارن وجها من المصلحة له في المعلوم وهذا كاف لذوي التحصيل وقد اوردت في هذا الكتاب من القول في اسلام امير المؤمنين عليه السلام ما فيه منفعة للمؤمنين وحجة على المخالفين والحمد ﷲ رب العالمين وصلى اﷲ على سيدنا محمد خاتم النبيين وآله الطيبين الطاهرين (فصل من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وحكمه) قال أمير المؤمنين * لا شرف اعلا من الاسلام * ولا كرم اعز من التقوى * ولا معقل احرز من الورع * ولا شفيع انجح من التوبة * من ضاق صدره لم يصبر على اداء حق * من كسل لم يؤد حق اﷲ * من عظم اوامر اﷲ اجاب سؤاله * من تنزه عن حرمات اﷲ سارع إليه عفو اﷲ * من تواضع قلبه ﷲ لم يسام بدنه طاعة اﷲ * الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر * ليس مع قطيعة الرحم نماء ولا مع الفجور غنى * عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر * تصفية العمل خير من العمل عند الخوف يحسن العمل * راس الدين صحة اليقين * افضل ما لقيت اﷲ به نصيحة من قلب وتوبة من ذنب * اياكم والجدال فانه يورث الشك في دين اﷲ * بضاعة الاخرة كاسدة فاستكثر منها في اوان كسادها * اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل * ودخول الجنة رخيص * ودخول النار غال * التقي سابق الى كل خير * من غرس اشجار التقى جنى ثمار الهدى * الكريم من اكرم عن ذل النار وجهه ضاحك * معترف بذنبه افضل من باك مدل على ربه * من عرف عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره * من نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره * ومن نظر في عيوب الناس ورضاها لنفسه فذلك الاحمق بعينه * كفاك ادبك لنفسك ما كرهته لغيرك * اتعظ بغيرك ولا تكن متعظا بك * لا خير في لذة تعقب ندامة * تمام الاخلاص تجنب المعاصي * من احب المكارم اجتنب المحارم * جهل المرء بعيوبه من اعظم ذنوبه * من احبك نهاك ومن ابغضك اغراك * ومن اساء استوحش * من عاب عيب ومن شتم اجيب * ادوا الامانة ولو الى قاتل الانبياء * الرغبة مفتاح العطب والتعب مطية النصب * الشر داع الى التقحم في الذنوب * من تورط في الامور غير ناظر في العواقب * فقد تعرض لمدرجات النوائب * من اتى ذميا وتواضع له ليصيب من دنياه شيئا ذهب ثلثا دينه * من لزم الاستقامة لزمته السلامة * حدثنا الشيخ المفيد أبو الحسن محمد بن احمد بن علي بن الحسن بن شاذان القمي رضي اﷲ عنه بمكة في المسجد الحرام قال حدثني أبو